

تفسير السمرقندي

@ 198 @ بالسوء) يعني مائلة إلى الشهوات ^ إلا من رحم ربي ^ أي إلا من عصمه الله تعالى من المعصية ! 2 2 ! اللهم الذي هممت به ! 2 2 ! حين تاب وعصمني وغفر لي \$ سورة يوسف 54 . \$ 60 -

قوله تعالى ! 2 2 ! يعني أجعله في خاصه نفسي فلما خرج يوسف من السجن ودع أهل السجن ودعا لهم وقال اللهم اعطف قلوب الصالحين عليهم ولا تستر الأخبار عليهم فمن ثم تقع الأخبار عند أهل السجن قبل أن تقع عند عامة الناس ولما دخل يوسف على الملك وكان الملك يتكلم بسبعين لساناً فأجابه يوسف بذلك كله ثم تكلم يوسف بالعبرانية فلم يحسنها الملك فقال ما هذا اللسان يا يوسف قال هذا لسان آبائي إبراهيم وإسحاق ويعقوب عليهم السلام .

ثم كلمه بالعربية فلم يحسنها الملك فقال ما هذا اللسان فقال لسان عمي إسماعيل ! 2 2 ! في المنزلة ! 2 2 ! على ما وكلتك قال له يوسف عليه السلام ! 2 2 ! يعني على خراج مصر ! 2 2 ! للتدبير ويقال ! 2 2 ! بما وكلت به ! 2 2 ! بجميع الألسن ويقال ! 2 2 ! بأخذها ووضعها مواضعها وإنما سأل ذلك صلاحاً للخلق لأنه علم أنه ليس أحد يقوم بإصلاح ذلك الأمر مثله ويقال ! 2 2 ! يعني عليماً بساعة الجوع وكان الملك يأكل في كل يوم نصف النهار فلما كانت الليلة التي قضى الله بالقحط فيها أمر يوسف بأن يتخذ طعام الملك بالليل فلما أصبح الملك قال الجوع الجوع فأتي بطعام مهيب قال وما يدريكم بذلك قالوا أمرنا بذلك يوسف ففوض الملك أموره كلها إلى يوسف وهو قوله تعالى ! 2 2 ! يعني صنعنا ليوسف ! 2 2 ! يعني أرض مصر ! 2 2 ! يعني ينزل منها ! 2 2 ! قرأ ابن كثير ! 2 2 ! بالنون يعني حيث يشاء الله وقرأ الباقر بالياء ! 2 2 ! يوسف ! 2 2 ! نختم بنعمتنا النبوة والإسلام والنجاة من نشاء ! 2 2 ! يعني لا يبطل ثواب الموحدين حتى نوفيه جزاءه في الدنيا ومع ذلك له ثواب في الآخرة فذلك قوله تعالى ! 2 2 !